

صلى عليك الله يا موسى وسلم
دمعةٌ وميعادٌ فوقَ جسرِ بغدادَ

أذن الله إلى الشعر بأن يـروى شعوري
فارتى الحرف على حزني الإمامي المـريـر
قادحاً جمرته بالحزن في جرحي الغـزير
ناتراً شعر الدمسـتاني ... بالهم الكبير
(أحرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشعـور
وأنا المحرم عن لذاته كل الدهور
كيف لا أحرم دأبنا نـاحرا هـدي السـرور)
وعيال المصطفى بين قتيـل وأسـير
في خراسان وفي الكوفة والطف الطهور
منذ كسر الضلع واسأل ... عن أسى الضلع الكسير

أوحى الأسى لروحي	بنبرة حزينة
(بغداد يـالـقـلبي	والهم من مدينه
موسى السجين أرخى	في جسره عيونه
فهل رأيت نعشا	بالقيـد يرفعونـه)

ماج الأسى ياسيدي	في الجسر بانكسار
كنا على وعد اللقا	والله في انتظار

لن تنتهي المصيبة	فروحك الغريبة	لما تزل ترف في أرواحنا الحزينة
وتشتكي أساها	إلى النبي طه	تمر في آلامها لتغمر المدينة
فجرعة السموم	في قلبك الأليم	قد فتحت للشيعه بوابة السكينة
يا سيد الشهادة	فإنها السعادة	في جنة مرفوعة منضودة مصونة

صلى عليك الله يا موسى وسلم
دمعةٌ وميعادٌ فوقَ جسرِ بغدادِ

وإذا ما اهتـزت الأرض ودك الكـون دكـا
سـتري فوق أيادي الناس نعشـا يتزكـى
جنة قد هبطت للأرض ... وحي فاض مسكا
كعبـة نهفوا لها والعيش قد صـير ضنكا
فكأن الآن بغداد لقد صارت كـ (مكة)
هل سمعتم عن ولي الله ماذا كان يحكى؟؟
عن ظلام السجن يقضيه لرب العرش نسكا
وترى القرآن لجيـا ... و نبض القلب فلكا
هكذا الورد حياة القلب ... والمحراب مبكى
علم الناس ولي الله ... صبب العلم منكـا

بغداد يا عذابا	وسط الفؤاد مرا
في ضفتي عيوني	أرى الدموع جسرا
الجسر يا جراحا	على العيون حمرا
والقيـد شد جسما	يحوي السماء ذكرا

مالي وقفت دامعا	على الحبيب حسرة
أضم حزن روحه	وفي الضلوع جمرة

صلى عليك الله يا موسى وسلم
دمعةٌ وميعادٌ فوقَ جسرِ بغدادِ

وقد رميت قلبي	للنعش في انتحاب
على عذاب موسى	مستودع الكتاب
مشيعا مسجى	بالقييد والعذاب
كأنه حسنين	ملقى على التراب

ذكرى و مازالت و لا	تُسى إلى الحساب
ذكرى لبدر قد بقى	في الرمح بالخضاب

العاشق الإمامي	يسير للأمام	و دمعة من عينه يستلها حساما
والثائر المؤلم	نظرته جهنم	تقلب صبح الظالم المستكبر ظلاما
سلاحه الدعاء	طوفانه البكاء	إيمانه الدم الذي يستتهض الكراما
هذا وينطق الدم	الوعد في محرم	إذا هوى مستشهدا فإنه تسامى

صلى عليك الله يا موسى وسلم
دمعةٌ وميعادٌ فوقَ جسرِ بغدادِ

هل أتى حين على إنسانكم لم يك شيئا
فخلقناه من الأمشاج ... حتى صار حيا
بيمين اللطف أنشأناه إنسانا سوبا
فمضى يسرح فوق الأرض جبارا شقيا
هل أتى حين على الإنسان ... ما كان تقيا
كافرا - يصبح - بالله ... ويمسي ساطويا
أمة وسطي خلقناه ... صراطا وسطيا
فلماذا صار عباسي حقد ... أمويا
إنما يعصي إله الكون من كان غويا
كتب الله عليه النذل في أخرى ... ودنيا

يا ويله ابن آدم	أن يظلم الفقيرا
أو أن يذل عبدا	مستضعفا أسيرا
ينام ملئ عين	في بطنه غرورا
وجواره بجوع	وقد غفى كسيرا

والله يابى في الدنيا	أن يُظلم الكرام
تتام يا طاغي وعي	من الله لا تتام

صلى عليك الله يا موسى وسلم
دمعة وميعادُ فوق جسر بغدادُ

كم ظالم أثيم	يكفر بالمعاد
بملكه العقيم	طغى على البلاد
فسل عصاة موسى	عن ظالم العباد
ينبئك بحرهما عن	فرعون ذي الأوتاد

والله يأبى في الدنا	أن يُظلم الكرام
تتام يا طاغي وعيد	من الله لا تمام

من فاته المتاب	منزله العذاب	لكل طاغ حارب الله بلا هوادة
إن القلوب تقسى	إذا تفيض رجسا	ويطبع الله على المعاند عناده
وإن شكى معذب	باب السماء أرحب	ولا يرد الله من يدعوه في العباده
وكل من تجرا	على الإله كفرا	فإنما يمهله .. لا مهملا معاده

صلى عليك الله يا موسى وسلم
دمعةٌ وميعادٌ فوقَ جسرِ بغدادِ

حاملا في راحتي وردا إلى القبر المظفر
أحمرا من دم يوم الطف لما السبط قد خر
أحمرا مثل جراح الجسد الدامي المعفر
لضريح وسط سامراء بالنور تسور
حاملا باقية ورد قد جرت من كل منحرف
زائرا سرا إلهيا بذاك القبر يحفر
ومنارات ... منارات ... من الذكر المطهر
وقبابا قد علت نورا .. وإيمانا .. ومنبر
إنما نور إله العرش في القبر تفجر
شيد الله من النور ضريحا يتنور

أزور قبر حـ	قد سطر الملاحم
أزوره وإنني	على الضلوع لاطم
أدعوا وكل قلبي	أن الإله راحم
بدمعتي وحزني	أزور قبر الكاظم

صلى عليك الله يا	أماننا المظفر
مامت والقيد الذي	في الكف قد تكسر

صلى التقى وسلم	عليك يا مكرم	يا سيد الحق الذي ثار على الغوايه
صلى عليك ربي	ودمعتي وقلبي	عليك قد صلى الكتاب آية ... فأيه
يا من هدى .. ومهد	للحجة المؤيد	والوعد إن رفت على هذي السماء رايه
يوما يقوم ثائر	على الطغاة ظاهر	والأرض من بعد الغوى تعمها الهدايه